رجال غزاة عصاة لاباءهم فقتلوا فاعتقوا من النار لقتلهم
في سبيل الله وحبسوا عن الجنة لمعصية اباءهم فهم اخر
من يدخل الجنة **و** ثالثها انهم مساكين اهل الجنة ثم
حكاه الامام فخر الدين عن عبد الله ابن الحارث **و** رابعها
انهم قوم لهم ذنوب عظام من اهل الصلاة فيعفوا
الله عنهم ويسكنهم في الاعراف قاله ابن عباس ايضا
**و** سادسها قوم رضي الله عنهم اباءهم دون امهاتهم
او امهاتهم دون اباءهم لم يدخلهم الله الجنة لان اباءهم
او امهاتهم غير راضين عنهم فيحبسون على الاعراف الى
ان يقضي الله بين الخلائق ثم يدخلهم الله الجنة **و** سابعها
هم الذين ماتوا في الفترة ولم يبدلوا دينهم **و** ثامنها
لا في المعاينة هم قوم يطمعون ان يدخلوا الجنة وما جعل
الله لهم ذلك الطمع فيها الا كرامة يريدها لهم **و** تاسعها
هم الذين يراوون الناس في اعمالهم **و** عاشرها هم اولاد
المشركين **الامر** الثالث فيما يميز به اهل الاعراف اهل
الجنة واهل النار **و** في سلامهم على اهل الجنة **و** في
دعائهم ان لا يجعلوا من اهل النار **و** في دخولهم الجنة
**اما** ما يميز به اهل الاعراف اهل الجنة واهل النار فهم
بعلاماتهم كما قال تعالى يعرفون كلا بسيماهم اي بعلاماتهم
لان السيما العلامة من وهم وفيها ثلاث لغات سيما
بالقصر والمد وسيمياء بزيادة ياء ثم في هذه العلامة
قولان احدهما انه بياض الوجوه وحسنها في اهل
الجنة وسوادها وقبحها وزرقتها في اهل النار وهذا
قول

وهنا سببها هجر او لاد [illegible] عن ابن عباس ايضا



قول اكثر المفسرين وبعض فوق الكافرين في الدنيا
ايضا الظهور علامات الكفر والفسق عليهم فاذا
شاهدوهم في محفل القيامة ميزوا البعض عن البعض
بتلك العلامات التي شاهدوا عليهم ولهذا قال الامام فخر
الدين لانه لو كان التمييز في يوم القيامة بسيماهم هم
وهي العلامة المذكورة للمومنين والمنافقين لم يبق
للاعراف اختصاص بهذه المعرفة لان كل واحد
من اهل الجنة واهل النار يعرفون هذه الاحوال
من اهل الجنة والنار **واما** سلام اهل الاعراف
على اهل الجنة فقال تعالى ونادوا اصحاب الجنة
ان سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون فللمفسرين
في المخبر عنهم قولان احدهما انهم اهل الاعراف وبه
قال جمهور المفسرين وثانيهما انهم اهل الجنة قالوا
سلام اهل الاعراف على اهل الجنة انما هو قبل
دخول اهل الجنة الجنة واهل النار النار فعلهم
تعلم وهذا تاويل ابي مجلز ان جعل اهل الاعراف
الملائكة فاذا فرعنا على القول الاول قال فلنا
ان اهل الاعراف هم الاشراف على احد القولين
المتقدمين فيجلسهم الله تعالى في المواضع العالية
الشريفة واذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار
النار نقلهم بعلمه الى الدرجات العالية ويكون
معنى قوله وهم يطمعون وهم يوقنون لان
الطمع قد يكون بمعنى اليقين كما حكى الله تعالى عن